اسم المادة: تحليل العملية التعليمية التعلمية

محتوى المادة:

مفاهيم أساسية: التعليم(مقصود وغير مقصود)،مفهوم التعلم والاكتساب

البيداغوجيا مفهومها ، مجالاتها ، انواعها (البيداغوجية الحديثة ، الاكتشاف ، الدعم ، حل المشكلات ، التعاقد ، .....)

مفهوم الديداكتيك ، العامة ، والخاصة (تعليمية المواد) خصائص ومميزات أنواع الديداكتيك

استراتيجيات التعليم

استراتيجيات التعلم

التقييم والتغذية الراجعة

أولا: مفاهيم أساسية التعليم(مقصود وغير مقصود)، التعلم والاكتساب

1.التعلم : تعددت تعريفات مصطلح التعلم فى الأدب التربوي نذكر منها ما يلي:

يعرف بأنه" نوع من التعديل أو التغير في السلوك يستدل عليه من أداء المتعلم وهو ناتج عن خبرة أو تدريب ويتصف بالثبات النسبي"

كما انه " كل ما يكتسبه الفرد من معارف ومهارات وعادات واتجاهات وقيم وميول من بيئته التي يعيش فيها وذلك طوال فترة حياته بهدف تغير السلوك وتعديله"

و يعتبر أيضا " عائد عملية التعليم ونواتجه التي تحصل نتيجة لجهود المعلم وممارساته الإيجابية لإحداث

التغير المطلوب فى سلوك المتعلم"

2.التعليم: يعرف بأنه " التصميم المنظم للخبرة التي تساعد المتعلم على إنجاز التغير المطلوب في السلوك أو الأداء" .ويقسم التعليم إلى:

تعليم غير مقصود :وهو ما يحدث فى المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمسجد والمجتمع ووسائل الإعلام المختلفة

تعليم مقصود: وهو ما يحدث داخل المؤسسات التربوية كالمدارس والمعاهد والجامعات ، وهو تنظيم مقصود ومخطط له فى شكل مناهج دراسية تشمل مقررات دراسية متنوعة ضمن نظام تربوي معين تخططه هيئات مسئولة وينفذه المعلمون والمديرون والموجهون وذلك خلال فترة دراسية معينة.

3. التدريس: توجد عدة تعريفات لمصطلح التدريس فى الأدب التربوي نذكر منها ما يلى :

أنه " الإجراءات التى يقوم بها المعلم لإنجاز مهام معينه وفق أهداف محددة تتطلب نشاطا عقليا وفكريا وجسميا من المعلم ليقوم بتنمية مهارات وأساليب التعلم لدى المتعلمين ، إضافة إلى تزويدهم بالمعلومات والحقائق والمفاهيم والتعميمات " .

كما يعد " الأسلوب المتبع لإيصال المعلومات إلى أذهان المتعلمين".

و هو أيضا " ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية".

و يعتبر أيضا بأنه «عملية تفاعل وتوجيه وممارسة أنشطة متعددة تعتمد على فاعلية الدارسين وجهودهم وتوجيه المعلم وإرشاده".

و يعرف عند البعض بأنه " سلسلة منظمة من الأفعال يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلمون نظريا وعمليا ليتحقق لهم التعليم ".

ومن هنا نجد أن التدريس هو أداة تحقيق التعليم ، وهو مجموعة من الإجراءات التى يقوم بها المعلم مستخدما كل ما يستطيع استخدامه من طرق تدريس ووسائل تعليمية وتقنيات تعليم حديثه فى توصيل المعلومة للمتعلم فى سهولة ويسر.

4.طريقة التدريس: نذكر منها :

أنها تعد "الخطوات والإجراءات التى يتبعها المعلم والتى يحاول بتسلسلها وترابطها تحقيق أهداف تعليمية محددة ".

5.أنماط التعليم: من هذه الأنماط ما يلى

النمط الجمعي التقليدي (طريقة الإلقاء): وفي هذا النمط يكون دور المعلم هو التلقين باستخدام أساليب أهمها المحاضرات، الشرح اللفظي والكتابة ، إجراء عروض عملية توضيحية، استخدام الوسائل التعليمية، أو تمثيل الأدوار، وهذا النمط يتم عادة في حجرة الدرس أو قاعة المحاضرات ، ويمكن تسميته بالنمط أحادي الاتجاه.

النمط الجمعي التفاعلي(طريقة المناقشة) :وفيه يتم عرض جزء من المادة الدراسية من المدرس الذي يدير النقاش داخل حجرة الدراسة بينه وبين المتعلمين، وقد يكون التفاعل بينهم أنفسهم، ويحدث هذا التفاعل من خلال النشاط التعليمي، أو الأسئلة،أو تقديم تقرير، أو التعاون لحل مشكلة.،و هذا النمط يتميز فيه المعلم بالديمقراطية .

النمط الفردي:: تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية التعليم الفردي والذي ينقل محور العملية التربوية من المادة الدراسية إلى التلميذ نفسه ويسلط عليه الأضواء ليكشف عن ميوله واستعداداته وقدراته ومهاراته الذاتية بهدف التخطيط لتثبيتها وتوجيهها وفقا لميوله الخاصة وتتماشى مع حاجاته واستعداداته ولتستثير دوافعه ورغباته الشخصية، وهذا يساهم في إبراز الفروق الفردية بين التلاميذ في الصف الواحد وإتاحة الفرصة لكل منهم للانطلاق وفقا لسرعته الخاصة بالتعلم.

نمط التعلم التعاوني: ويتم من خلال مجموعات صغيرة متباينة في القدرات بحيث يعمل الدارسين ويتعاونون فيما بينهم لإنجاز أهداف مشتركة، ويتلقون المساعدة بحيث يكون كل متعلم مسئول عن نجاح مجموعته ويعتبر التعلم التعاوني إستراتيجية هامة من استراتيجيات التعلم النشط .

التعلم الذاتي: هو من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الفرد سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا ، وهو نمط من أنماط التعلم الذي نعلم فيه التلميذ كيف يتعلم ما يريد أن يتعلمه ، كما يعتبر النشاط التعلمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعا برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها ، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم .

الكفاية : هي " نظام من المعارف المفاهيمية الذهنية والمهارية التي تنظم في خطاطات إجرائية تمكن في إطار وضعيات من التعرف على المهمة الاشكالية وحلها بنشاط وفعالية ".

و تعتبر " مجموعة مدمجة من المهارات للمجالات المعرفية والسوسيو – وجدانية والسيكو حركية ".

وهي ايضا" مهارة مكتسبة عن طريق استيعاب معارف ملائمة وعن طريق الخبرة والتجربة والتي تسمح بتحديد المشكلات الخاصة وحلها ".

كما تعني " التمكن من أداء عمل مركب، يعتمد استحضار مجموعة من الطاقات وتوظيفها بفعالية".

ثانيا: البيداغوجيا مفهومها ، مجالاتها ، أنواعها (البيداغوجية الحديثة ، الاكتشاف ، الدعم ، حل المشكلات ، التعاقد ، .....)

مفهوم البيداغوجيا: بصفة عامة هي جملة الأنشطة التعليمية- التعلمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين."

وهي متعددة الاختصاصات و تنفتح على علوم عدة كعلم النفس، وعلم الاجتماع، والبيولوجيا، والديموغرافيا، والإحصاء، والاقتصاد، والفلسفة، والسياسة، وعلم التخطيط، والتوجيه، واللسانيات، ، وعلم الإدارة، وعلم الإعلام...

هذا وتنبني البيداغوجيا على ثلاثة عناصر رئيسية هي: المعلم، والمتعلم، والمعرفة. أي إن المعلم هو الذي ينقل المعرفة إلى المتعلم عبر المضامين والمحتويات، والطرائق البيداغوجية، والوسائل الديداكتيكية...

ويعني هذا أيضا أن ثمة مرتكزات تربوية ثلاثة: المعلم، والمتعلم، والمعرفة. فالمعلم هو الذي يقوم بمهمة تكوين المتعلم، ضمن علاقة بيداغوجية. وما يعلمه المعلم من معارف وأفكار ومحتويات ومضامين وخبرات وتجارب يدخل ذلك ضمن علاقة ديداكتيكية. أما ما يحصله المتعلم من معارف ومعلومات يدخل ضمن علاقات التعلم. والجامع بين المرتكزات الثلاثة يسمى بالفضاء البيداغوجي. ومن هنا، يتضمن هذا الفضاء التربوي ثلاث علاقات أساسية هي:

العلاقة الديداكتيكية (المعلم← التعليم← المعرفة)

العلاقة البيداغوجية (المعلم← التكوين ←المتعلم)

وعلاقة التعلم(المتعلم← التعلم ←المعرفة)

أنواعها:

بيداغوجيا الكفايات

تعريف الكفاية: عبارة عن قدرات وملكات ذاتية أساسية ونوعية، يتسلح بها المتعلم أثناء مواجهته لوضعية أو مشكلة ما في واقعه الشخصي أو الموضوعي.

كما تعرف بأنها تلك القدرة التي يستدمجها المتعلم حين وجوده أمام وضعيات جديدة معقدة ومركبة.

بمعنى ان الكفايات تشمل مجموعة من المعارف والموارد والمهارات والمواقف التي يستظهرها المتعلم لمواجهة الوضعيات التي يواجهها في محيطه، فيستثمر موارده لمواجهة المشاكل المعقدة والوضعيات الجديدة، باختيار الحلول المناسبة، أو الربط بين مجموعة من الاختيارات لحل المشاكل التي يواجهها في حياته الشخصية والعملية. وتنبني الكفاية على عناصر أساسية، يمكن حصرها في:

- القدرات والمهارات.
- الإنجاز أو الأداء.
- الوضعية أو المشكل.
- حل الوضعية بشكل فعال وصائب.
- تقويم الكفاية بطريقة موضوعية.

أنــواع الكفايــات : تنقسم الكفايات إلى أنواع عدة، يمكن حصرها فيما يلي:

1. الكفايات النوعية : هي التي يكتسبها المتعلم في فترة مدرسية محددة،و هي مرتبطة بمادة دراسية معينة، أو مجال نوعي أو تخصص مهني معين. لذلك فهي أقل شمولية وعمومية من الكفاية المستعرضة.

2. الكفايات الممتدة أو المستعرضة : هي تلك الكفايات المشتركة التي تجمع بين تخصصات متعددة بمعنى أن الكفاية الموسعة هي التي تتوزع بين مجموعة من المواد والتخصصات، ويمكن امتلاكها بعد فترة من التعلم والتحصيل الدراسي .

3. الكفايات الأساسية: هي كفايات قاعدية أو جوهرية أو دنيا، وهي كفايات ضرورية في مجال التربية والتعليم (كفاية القراءة، وكفاية الكتابة، وكفاية الحساب) و هي التي تتبني عليها العملية التعليمية - التعلمية، أو يبنى عليها النسق التربوي.

4.كفاية الإتقان والجودة: هي كفاية تكميلية، وليست أساسية وضرورية، و تصنف هذه الكفايات إلى معارف، ومواقف، ومهارات، وكفايات ثقافية، وكفايات تواصلية، وكفايات منهجية...

الوضعيـــات التعليمية:

تعريــفها:

وفق معجم أكسفورد الإنجليزي تعني " معظم الظروف والأشياء التي تقع في وقت خاص، وفي مكان خاص".

أما معجم روبير فيرى أن الوضعية هي " أن تكون في مكان أو حالة حيث يوجد الشيء أو يتموقع"بينما يحدد السياق في هذا المعجم على أنه " مجموعة من الظروف التي تحيط بالحدث".

الوضعية بصفة عامة هي مجموعة من الظروف المكانية و الزمانية والحالية التي تحيط بالحدث، وتحدد سياقه.

تعرف الوضعية في مجال التربية و الديداكتيك، بأنها" الإطار الأكثر واقعية، والمهمة التي يواجهها المتعلم من أجل تشغيل المعارف المفاهيمية والمنهجية الضرورية، لبلورة الكفاية والبرهنة عليها".

تعرف الوضعية على أنها مجموعة من المشاكل والعوائق والظروف التي تستوجب إيجاد حلول لها من قبل المتعلم، من أجل الحكم على مدى كفاءته وأهليته التعليمية / التعلمية والمهنية. وتعد المواد الدراسية مجموعة من المشاكل والوضعيات.

أنـــواع الوضعيـــات:

الوضعية المكانيـــة :وتشير إلى مكان التعليم و تطبيق الكفاية كـــ

- أن يكون المتعلم قادرا على كتابة الإنشاء **داخل القسم.**
- أن يكون المتعلم قادرا على إجراء التجربة **داخل المختبر.**

الوضعية الزمانيـــة:و تتعلق بالزمن

-أن يكون التلميذ قادرا على كتابة قصيدة شعرية **في ساعتين.**
–أن يقطع التلميذ مسافة 40 كلم **في ساعتين.**

الوضعية الأداتيـة أو الوسائلية :

-أن يكون المتعلم قادرا على كتابة نص من ألف كلمة **بواسطة الكمبيوتر.**
-أن يكون التلميذ قادرا على القفز **بواسطة الزانة.**

الوضعية المهاريـة:

-أن يكون التلميذ قادرا على إنجاز **تقطيع هذا البيت الشعري، وتحديد بحره العروضي**.

- أن يكون التلميذ قادرا على **إصلاح الآلة** الموجودة فوق الطاولة.

وضعيات التقليد والمحاكاة:ترتكز على مهمات التقليد، وإعادة المعارف والمهارات المكتسبة بالتطبيق والمماثلة والحفظ والإعادة

وضعيات التحويل:تنطلق من وضعية معينة من العمل لتطبيقها على وضعيات غير متوقعة والاستفادة من الوضعيات السابقة لحل الصعوبات، بتحويلها لإيجاد الحلول المناسبة

وضعيات التجديد:تنطلق من مواجهة مشاكل وصعوبات وعراقيل جديدة، وتقديم حلول مناسبة لها.

خصائص الوضـعية: نذكر منها

- أن تحدد الوضعية عائقا ينبغي حله.
- أن تكون الوضعية حقيقية ملموسة وواقعية، تفرض على المتعلم صياغة فرضيات وتخمينات.
- أن تشبه هذه الوضعية لغزا حقيقيا ينبغي حله ومواجهته بالقدرات المكتسبة.
- أن تكون ذات خصوصية تحدد مجال فعل الكفاية.
- أن توصف ضمن لغة واضحة ومفهومة من قبل المتعلم.
- تتطلب الوضعية معارف وقدرات ومهارات تساهم في تكوين الكفاية في شتى مستوياتها المعرفية والحركية والوجدانية.
- تتشابه مع وضعية حقيقية يمكن أن تواجه الأفراد خارج المدرسة ضمن الحياة المهنية أو الحياة الخاصة.
- أن يكون المشكل الذي يعد للمتعلم مشكلا حقيقيا لا يكون فيه الحل بديهيا.
- أن تشكل الوضعية فرصة يثري فيها المتعلم خبراته.
- أن تحدد الوضعية وفق المستوى المعرفي للمتعلم.

مقارنة بين بيداغوجيا الأهداف وبيداغوجيا الكفايات: وتم تلخيص هذا الفرق في الجدول التوضيحي الاتي

جدول (01): مقارنة بين بيداغوجيا الأهداف وبيداغوجيا الكفايات

بيداغوجيا الأهداف	بيداغوجيا الكفايات
- تعتمد على مدخل المحتويات. **- البحث عن السلوك الملاحظ عبر المحتوى.** **- التركيز على إلقاء المدرس.** **- عدم الارتباط بالسياق.** **- موارد محددة في سلوكيات وأهداف إجرائية خاضعة للقياس.**	**- تعتمد على مدخل الوضعيات.** **- البحث عن استعمالات للقدرات ضمن وضعيات مختلفة ومتنوعة.** **- التركيز على أنشطة المتعلم.** **- تحديد السياق.** **- البحث عن معنى للتعلمات.**

- التركيز على عملية التعليم، وليس على التعلم. **- إنتاج معارف تخصصية.** **- المقاربة السلوكية.**	**- تعدد الموارد.** **- تصنيف الوضعيات الكفائية التي تسمح بتكوين المتعلم لمواجهة مختلف العوائق والمشاكل والوضعيات المعقدة والمركبة في الواقعين التربوي والمرجعي.** **- مقاربة ذات نماذج معرفية وإبستمولوجية متنوعة.**

أ- البيداغوجيا الفارقية :

يقصد بالبيداغوجيا الفارقية (**Pédagogie différenciée**) وجود مجموعة من المتعلمين الذين يختلفون في القدرات العقلية والذكائية والمعرفية والذهنية، والميول الوجدانية، والتوجهات الحسية الحركية، على الرغم من وجود مدرس واحد، داخل فصل دراسي واحد. ويعني هذا وجود متعلمين داخل قسم واحد، أمام مدرس واحد، مختلفين على مستوى الاستيعاب والتمثل والفهم والتفسير والتطبيق والاستذكار والتقويم.

ومن هنا، جاءت البيداغوجيا الفارقية لتهتم بالمتعلم عبر إيجاد حلول إجرائية وتطبيقية وعملية للحد من هذه الفوارق المختلفة والمتنوعة كما وكيفا، سواء أكانت هذه الحلول نفسية أم اجتماعية أم بيداغوجية أم ديداكتيكية أم معرفية...

تتمثل البيداغوجيا الفارقية في وضع الطرائق والأساليب الملائمة للتفريق بين الأفراد، والكفيلة بتمكين كل فرد من تملك الكفايات المشتركة (المستهدفة من قبل المنهج). فهي سعي متواصل لتكييف أساليب التدخل البيداغوجي تبعا للحاجيات الحقيقية للأفراد المتعلمين.

يعرفها **عبد الكريم غريب** بأنها" إجراءات وعمليات تهدف إلى جعل المتعلم متكيفا مع الفوارق الفردية بين المتعلمين، قصد جعلهم يتحكمون في الأهداف المتوخاة."

مبـــادئ البيداغوجيا الفارقية: يمكن حصرها في ما يلي

- **مبدأ الاختلاف:** من المعلوم أن المتعلمين داخل الفصل الواحد يختلفون من حيث مستوياتهم الدراسية، ومن حيث نسبة الذكاء المعرفي والذهني ويختلفون من حيث الحالات النفسية، ويتباينون من حيث الوضعيات الاجتماعية والطبقية والاقتصادية.
- **مبدأ التنوع:** تعمل هذه البيداغوجيا جاهدة لتفريق المتعلمين داخل الفصل الواحد ، بناء على تنويع المناهج والمقررات والبرامج والدروس والمحتويات من جهة أولى، وتنويع الطرائق البيداغوجية والوسائل الديداكتيكية من جهة ثانية، وتنويع آليات التقويم من جهة ثالثة، بغية تحقيق مدرسة النجاح، والحد من الإخفاق والهدر المدرسيين.
- **مبدأ دمقرطـــة التعليم:** وفقها تضمن المؤسسة التربوية للجميع تكافؤ الفرص ، فتؤهلهم بمجموعة من الكفايات والقدرات الإنمائية الأساسية لمواجهة التحديات والوضعيات الصعبة والمعقدة.
- **مبدأ النجاح:** تهدف البيداغوجيا الفارقية إلى تحقيق النجاح الحقيقي من أجل خلق متعلم كفء وقادر على مواجهة الوضعيات المهنية الصعبة أو الوظيفية داخل المجتمع.
- **مبدأ التفـــريد:** ويقصد بهذا احترام المدرس لخصوصيات المتعلم الذهنية والمعرفية والذكائية والوجدانية والحركية، ومراعاة أحواله النفسية الشعورية واللاشعورية وتفريد أساليب التقويم والمعالجة .

- **مبدأ التفريـــق:** ويعني تفريق المتعلمين داخل القسم الجماعي في ضوء الأهداف والكفايات، والمحتويات والمضامين ، والطرائق البيداغوجية، والوسائل الديداكتيكية، ووسائل التقويم والدعم والمعالجة والتصحيح.
- **مبدأ الذكاءات المتعددة:** تؤمن نظرية الذكاءات المتعددة بعبقرية المتعلم،وقدرته على العطاء والإنتاج والابتكار والإبداع، وحل المشاكل الصعبة، ومواجهة الوضعيات المعقدة.
- **مبدأ التعلم الذاتي:** تعمل البيداغوجيا الفارقية على تعويد المتعلم على التعلم الذاتي، وتمثل العمل الشخصي، والتسلح بمختلف القدرات الضرورية لمواجهة الوضعيات الصعبة والمعقدة،والاعتماد على النفس في الاستذكار والمراجعة والاستكشاف، والمشاركة داخل القسم.
- **مبدأ التنشيط:** ويساهم في مراعاة الفوارق الفردية،كما يقلل من هيمنة بيداغوجيا الإلقاء والتلقين، ويعمل على خلق روح الإبداع، والميل نحو المشاركة الجماعية، والاشتغال في فريق تربوي.
- **مبدأ الإنتاجية:** تهدف البيداغوجيا الفارقية إلى تحقيق الإنتاجية والإبداعية والابتكار، وتنمية القدرات والكفايات الأساسية، وتطوير الذكاءات المتعددة لدى المتعلم ، وصقلها نظريا وتطبيقيا ووظيفيا.

خصائصـــــها: تتسم بمجموعة من المميزات والخصائص والسمات وهي

- احترام خصوصيات الفرد وسماته وطباعه (تهتم بخصوصيات الفرد المتعلم نفسيا واجتماعيا وتربويا)
- بيداغوجية مفردنة تراعي الفوارق الفردية.
- بيداغوجية متنوعة لأنها تسعى إلى تنويع الأهداف والكفايات، والبرامج والمحتويات، والطرائق البيداغوجية، والوسائل الديداكتيكية ، وأساليب التقويم
- تعتمد توزيعا المتعلمين حسب مسارات متعددة
- هي بيداغوجيا تنافسية قائمة على فلسفة التنويع والاختلاف والكفاءة
- بيداغوجيا تحفيزية تشجع المتعلمين على العمل والتعلم والابتكار والإبداع
- صقل للمواهب ، وتطوير للقدرات الكفائية، وتنمية للذكاءات المتعددة.

أهـــدافـــــها:تنبني البيداغوجيا الفارقية على مجموعة من الأهداف هي

- تحقيق تكافؤ الفرص بين المتعلمين وتطوير القدرات التعليمية ـ التعلمية لديهم
- تطوير المنظومة التربوية والديداكتيكية لتحقيق الجودة والمردودية بمراعاة الفوارق الفردية
- تفريد التعليم
- تأهيل المتعلمين للتكيف مع المجتمع، بعد صقل مواهبهم، وتنمية ذكاءاتهم ومواهبهم المتنوعة والمختلفة والمتعددة
- ربط التعليم بتحقيق حاجيات المتعلمين النفسية والاجتماعية والثقافية ، بوضع المناهج والبرامج والمقررات والدروس التي تتلاءم مع ميولهم ، وتتناسب مع قدراتهم الذاتية والذكائية و التحصيلية.

ب-بيداغوجيا التعاقد:

العقد الديداكتيكي : يقصد به " مجموع العلاقات التي تحدد بصفة صريحة في بعض الحالات و بصفة ضمنية في اغلبها ما هو مطلوب من كل طرف (المدرس و المتعلم) ان يحققه خلال حصة تعليمية معينة "

يعد إجراء بيداغوجي يقوم في إطار العمل التربوي على اتفاق تعاقدي بين طرفين هما المدرس و المتعلم، و ينبني هذا الإتفاق على مفاوضة بينهما حول متطلبات المتعلم و أهداف التعليم وواجبات كل طرف و حقوقه، و أهداف و مرامي عملية التعليم و التكوين ، و ينبني العقد البيداغوجي على المراحل المتتالية الآتية:

(1) **الاخبار**: ويلزم أن يكون مشتركا بين المتعاقدين متعلقا بالبرامج والأهداف ومدد الإنجاز والمعطيات المادية

(2) **الالتزام** :أي مساهمة كل طرف في التوقيع على العقد والالتزام ببنوده خلال إنجازه.

(3) **الضبط:** ويتعلق الأمر بتدبير سير العمل ومراجعته من طرف المتعاقدين.

(4) **التقويم** :وهو مرحلة فحص مدى تحقق أهداف العقد.

- بيداغوجيا التعاقد:

تعريفها: هي تنظيم لوضعيات التعلم عن طريق اتفاق متفاوض بشأنه بين شركاء (المدرس و المتعلمون) ، يتبادلون بموجبه الاعتراف فيما بينهم قصد تحقيق هدف ما، سواء كان معرفيا أو منهجيا أو سلوكيا.

أسس بيداغوجيا التعاقد: و يمكن اختصار أسسه في النقط التالية

- **الحرية**
- **الالتزام**
- **التفاوض**
- **الانخراط المتبادل في إنجاح التعاقد**

أهداف التعاقد البيداغوجي: يهدف إلى تحقيق ما يلي

- تشجيع المتعلم على التعبير ضمن حدود حريته الشخصية، و في احترام تام لحرية الآخرين و حقوقهم.
- تطوير آليات التفكير الإبداعي لدى المتعلم في إطار قواعد و آليات الحياة المدرسية.
- استثمار الخطأ باعتباره أساسا للمعرفة، و معالجته ضمن إطار علمي تعاقدي.
- تحقيق التنمية الذاتية : فالتعاقد يشجع التعلم الذاتي
- تحقيق التوافق الاجتماعي و تدريب المتعلمين على التعايش و حل المشكلات عن طريق آليات الحوار و الاقناع.

جـ- بيداغوجيا المشروع

قد تعتبر المشاريع دراسات أو إبداعات مستقلة أو مرتبطة بوحدات متباعدة ضمن المقرر الدراسي، وهي تتم عادة على الشكل التالي:

- يقترح المدرس على المتعلمين مواضيع المشاريع المزمع إنجازها.
- وقد يختار المتعلمون مشاريعهم بشكل مباشر.

وفي الحالتين فالمشاريع تكون تحت إدارة المدرس، وبواسطتها يتوصل المتعلمون إلى تعلم مسؤوليتهم الخاصة، وذلك في إطار

- معالجتها
- وإنتاجها.

وذلك خلال المدة التي قد تطول بقدر ما تستوجبه كل من :

- مرحلة التخطيط
- ومرحلة البحث
- تم مرحلة تقديم المنتوج النهائي.

الوظائف التي تؤديها المشاريع في مجال التعليم والتعلم :

- ✓ إن المشاريع تسمح للمتعلمين بأن يأخذوا بين أيديهم زمام تكوينهم الذاتي.
- ✓ المشاريع تعطي للمتعلمين فرصة التفاعل بين بعضهم وفرصة التفاعل مع غيرهم من الأشخاص
- ✓ المشاريع تجعل المتعلمين يتعلمون كيف يمكن الدفاع على آرائهم وعن النتائج المحصل عليها في بحوثهم.

مواصفات المنتوج النهائي للمشروع : إن المنتوج النهائي للمشروع من حيث صيغته يمكن أن يأتي في شكل تقرير أو عرض كتابي، أو شفهي يقوم على:

- تقديم المشكلة المدروسة وإبرازها بما يلفت الانتباة إلى أهميتها.
- تعريف المشكلة المدروسة وتحديد خاصياتها التي تجعلها واضحة ومتميزة عن غيرها.
- تحليل المشكلة واستعراض الفرضيات المقترحة لحلها بالاعتماد على ما هو متوفر من المراجع والمصادر التي تتناولها أو بناء على نتائج الزيارات والاستجوابات والإحصائيات والبيانات التي تم تجميعها حولها.
- تأويل المعطيات المرتبطة بالمشكلة وتنظيم سياقها.
- الخروج بالاستنتاجات المتوصل إليها.

د- بيداغوجيا الخطأ :

تعريفها: يحدد أصحاب معاجم علوم التربية بيداغوجيا الخطأ: باعتبارها تصور ومنهج لعملية التعليم والتعلم يقوم على إعتبار الخطأ استراتيجية للتعليم والتعلم، فهو استراتيجية للتعليم لأن الوضعيات الديداكتيكية تعد وتنظم في ضوء المسار الذي يقطعه المتعلم لإكتساب المعرفة أو بنائها من خلال بحثه، وما يمكن أن يتخلل هذا البحث من أخطاء.

وهو استراتيجية للتعلم لأنه يعتبر الخطأ أمرا طبيعيا وايجابيا يترجم سعى المتعلم للوصول إلى المعرفة.

العوائق البيستيمولوجية (باشلار)

يعتبر "باشلار" أن التمثلات التي تترسخ في ذهن المتعلم على شكل أفكار مسبقة والتي تم اكتسابها من خلال التجارب المباشرة المرتبطة بالمجال الثقافي والاجتماعي ،و قد قسم باشلار العوائق الايستولوجية إلى خمسة عوائق أساسية والتي تتسبب في ارتكاب الأخطاء أو إعادة ارتكابها من جديد مرة أخرى هذه العوائق هي:

- العوائق المرتبطة بالمعرفة العامة.
- العائق الجوهري.
- العائق الحسي.
- العائق اللغوي.
- العائق الاحيائي.

تمثل هذه العوائق موضوعا أساسيا بالنسبة للمدرس وغالبا ما تكون هي السبب في ما يرتكبه المتعلم من أخطاء خلال مساره التعليمي التعلمي، كما أن هذه العوائق قد تبقى كامنة رغم انتهاء مراحل الدراسة.

هـ- بيداغوجيا الاكتشاف (الابداع):

مفهوم الإبداعية في مجال البيداغوجيا:

يقصد بالنظرية الإبداعية في مجال البيداغوجيا أن يكون المتعلم أو المتمدرس مبدعا قادرا على التأليف، و الإنتاج، و مواجهة الوضعيات الصعبة المعقدة بما اكتسبه من تعلمات و خبرات معرفية و منهجية.

وتتمظهر الإبداعية في الاختراع، و الاكتشاف، و تركيب ما هو آلي وتقني، و تطوير ما هو موجود و مستورد من الأشياء، و إخراجها في حلة جديدة، و بطريقة أكثر إتقانا و مهارة وجودة. و لا بد أن يكون ما هو مطور قائما على البساطة و المرونة و الفعالية التقنية و الإلكترونية وسهولة الاستعمال.

كما تهدف هذه النظرية إلى بناء مستقبل تربوي حداثي، يقوم على الخلق والتطوير والإبداع والاكتشاف والخلق، بعد المرور الضروري من مرحلة الحفظ البناء، ومرحلة التقليد والمحاكاة والتدريب، وذلك كله من أجل خلق مجتمع متنور كفء، قادر على مواجهة التحديات الموضوعية والواقعية والدولية على جميع الأصعدة والمستويات والقطاعات الإنتاجية.

يرى عبد الكريم غريب أن البيداغوجيا الإبداعية هي "الأنشطة والعمليات المنظمة التي يقوم بها المتعلم لأجل ابتكار أفكار أو اكتشاف أشياء تتميز بتفردها."

تستند الإبداعية إلى الذكاءات المتعددة،وامتلاك الكفاءة المهارية، و التسلح بالقدرات الذاتية التعلمية في مواجهة أسئلة الواقع الموضوعي، وذلك عن طريق تشغيل ما يدرسه المتعلم في مقطع دراسي، و

يستوعبه في السنة الدراسية، أو يكتسبه عبر امتداد الأسلاك الدراسية من أجل التكيف مع الواقع، و التأقلم معه إما محافظة و إما تغييرا.
ويستند العمل الإداري المبدع، تدبيرا وتسييرا وتوجيها وتنظيما، إلى مجموعة من المقاربات، والتي يمكن حصرها في مايلي:

- ✓ **المقاربة التشاركية:** تنبني المقاربة التشاركية على الحوار البناء، والديمقراطية العادلة، والجدال الهادف، وإشراك جميع المتعلمين في التفكير بجدية في إرساء مجتمع تربوي ناجح، كما تعمل الإدارة على تعويد جميع أطراف الفضاء التربوي على الفعل التشاركي البناء من خلال تنفيذ مجموعة من الأنشطة وتطبيقها، وكل ذلك بغية اكتساب مهارات معرفية وتقنية وأدائية لتحسين مستواهم التعليمي – التعلمي.
- ✓ **المقاربة الإبداعية**: ترتكز هذه المقاربة على الإبداع والابتكار والإنتاج، وتطوير التعليم وتجديده،وتحفيز المتعلمين على العطاء والمردودية، ومساعدتهم على التخيل والتنفيذ والاختراع والاكتشاف، وتنفيذ الإنجازات الهامة التي هي في صالح المدرسة المغربية.
- ✓ **المقاربة الديمقراطية:** تهدف المقاربة الديمقراطية إلى تعويد المنخرطين داخل المؤسسة الإبداعية على احترام رأي الأغلبية، وعدم احتكار السلطة، وتمثل مبدأ الحوار، واحترام الآخر
- ✓ **المقاربة التعاقدية**: تنبني هذه المقاربة على احترام العقود وترتكز هذه المقاربة على تحديد مجموعة من الأهداف العامة والخاصة، واختيار وسائل العمل الناجعة، وتبيان عمليات التنفيذ والممارسة والإنجاز، وانتقاء فضاءات العمل التشاركي، والانطلاق من التقويم الإيجابي الهادف والبناء، وتوزيع المسؤوليات والمهام والأدوار بشكل عادل.
- ✓ **مقاربة التدبير بالنتائج:** تستند هذه المقاربة إلى تحديد المدخلات والأهداف والكفايات المطلوبة، مع التأشير على النتائج المرجوة، وتحديد السبل الحقيقية للوصول إليها، مع إخضاعها لعمليات التقويم والفيدباك والمعالجة والتصحيح الإبداعي.

و-بيداغوجية حل المشكلات:

تعريفها: هي بيداغوجيا تقترح وضعية-مشكل معقدة تستدعي مواجهة المتعلم لمجموعة من التعلمات المتداخلة و المتمحورة حول هذه الوضعية. تقوم طريقة حل المشكلات على مسلمة ترى بأن المتعلمين يستوعبون بشكل أفضل حين يفكرون بأنفسهم في المشكل. و في المقابل يكون المدرس قد هيأ المتعلمون مسبقا و حفزهم على العمل. و خلال الحصة فإنه يكون رهن إشارتهم و الملاحظ عموما أن الوقت المخصص للتعلم هنا أطول مقارنة بطرق أخرى غير أنه يضمن مكتسبات عميقة.

الوضعية التعلمية: يقصد بها وجود المتعلم في مجال يعده سيكولوجيا و ماديا للتعلم. أي وجوده ضمن مجموعة من المعطيات الذاتية و الاجتماعية و المدرسية التي لها علاقة بالكفاية المراد تحقيقها.

يمكن تحليل الوضعية التعلمية إلى مجموعة من المركبات:

- العامل الذاتي للمتعلم: خصوصياته السيكولوجية و الاجتماعية
- العامل الديداكتيكي : الجوانب الميسرة للتعلم.
- العامل التواصلي: يدخل ضمن الطرائق التشاركية(دينامية الجماعات).

الوضعية التعلمية تمكن من تنظيم التعلم:

- الكفاية المراد تحقيقها: مجموعة من الأهداف التي لا تعتبر غاية في حد ذاتها.

- يتطلب إحراز ذلك مراعاة حاجات المتعلم و مكتسباته ، و الانطلاق منها بناء على مجموعة من الشروط و الأدوات البيداغوجية : و التي من ضمنها البيداغوجيا الفارقية و تقنيات التنشيط و التقويم و الدعم...

مميزات الوضعية المسألة:

- الإدماج: يقصد به استحضار التعلمات السلبقة لحل وضعية-مسألة جديدة
- توقع المنتوج: ينتظر من التلميذ أن يجد حلا للوضعية حيث يكون هو الفاعل الأساسي فيها و ليس المدرس.
- الوضعية- المسألة ليست بالضرورة وضعية تعلم.
- الوضعية-المسألة وضعية مفتوحة في غالب الأحيان , بحيث تقبل أكثر من حل أو من طريقة للحل.
- بالإمكان اقتراح الوضعيات مسألة للتثبيت و الدعم و التقويم.

مكونات الوضعية- المسألة:

- المعينات: العناصر المادية التي تقدم للتلميذ
- الأنشطة: ما سيقوم به التلميذ
- تعليمات العمل

الوضعية تكون ذات دلالة إذا كانت مشوقة و محفزة للتلميذ حتى يكون فاعلا و مستثمرا لتعلماته.

ز- بيداغوجيا الدعـــــم

مفهوم الدعم:يعتبر الدعم مكونا أساسيا من مكونات عمليات التعليم و التعلم، إذ يشغل في سياق المناهج الدراسية، وظيفة تشخيص و ضبط و تصحيح و ترشيد تلك العمليات، من أجل تقليص الفارق بين مستوى تعلم التلاميذ الفعلي و الأهداف (و الكفايات) المنشودة على مستوى بعيد أو قريب المدى. و تتحقق هذه الوظيفة بواسطة إجراءات و أنشطة و وسائل و أدوات تمكن من تشخيص مواطن النقص أو التعثر أو التأخر، و عواملها لدى المتعلم، و تخطيط وضعيات الدعم و تنفيذها ثم فحص مردودها و نجاعتها..

كما يمكن تعريف الدعم كخطة أو تدخل بيداغوجي يتكون من تقنيات و إجراءات و وسائل، ترمي إلى سد الثغرات و معالجة الصعوبات، و ذلك من أجل الرفع من مردودية وجودة العملية التعليمية ـ التعلمية، و تفادي الإقصاء و التهميش و تعزيز فرص النجاح و محاربة الفشل الدراسي،و يمكن تحديد الإجراءات و الأنشطة و الوسائل و الأدوات المستعملة في الدعم في:

- **التشخيص**: حيث يمكن التساؤل لماذا هذه النتائج (السلبية)؟ فنعمل على تشخيص ذلك من خلال اعتماد بعض الوسائل كالاختيارات و الروائز و المقابلات وشبكات التقويم و تحليل مضمونها...

- **التخطيط**: حيث نعمل على خطة للدعم و تحديد نمطه و أهدافه و كيفية تنظيم وضعياته، و الأنشطة الداعمة...

- **الإنجاز**: إذ يتم تنفيذ ما خطط له سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه

- **التقويم**: مدى نجاعة ما خطط له في تجاوز الصعوبات و التعثرات، و مدى تقلص الفوارق بين

المستوى الفعلي للمتعلمين و بين الأهداف المنشودة.

أنواع الدعم:

الدعم المندمج: و يتم من خلال أنشطة القسم بعد عملية التقويم التكويني؛

الدعم المؤسسي: و يتم خارج القسم، و في المؤسسة من خلال أقسام خاصة أو وضعيات تختلف عن السير العادي للبرنامج، كإنجاز مشروع، و يمكن أن تتم في أقسام خاصة و فضاءات أخرى

الدعم الخارجي: و يتم خارج المؤسسة، في إطار شركات مثلا، في مكتبات عامة أو في مراكز التوثيق أو في دور الشباب و غيرها من الفضاءات.

ثالثا: مفهوم الديداكتيك ، العامة ، والخاصة (تعليمية المواد)

1-مفهـــوم الديداكتيـــك

إذا كانت البيداغوجيا تخصصا نظريا عاما، يتحكم في العلاقة التي تكون بين المعلم والمتعلم، فإن الديداكتيك هو تخصص عملي تطبيقي يتعلق بتدريس مادة معينة، إذ نقول: ديداكتيك العربية، وديداكتيك الفرنسية، وديداكتيك الرياضيات، وديداكتيك العلوم.....

وللتمييز بين البيداغوجيا والديداكتيك، فالأولى عبارة عن نظرية عامة تعنى بتربية الطفل في حين، تهتم الثانية بالتدريس وتتخذ طابعا خاصا.

نعني بالديداكتيك طريقة التدريس أو ما يسمى بالعملية التعليمية- التعليمية، وتجمع هذه العملية بين طرفين أساسين هما: المعلم والمتعلم.

ومن ثم تنبني **العملية الديداكتيكية** على المدخلات، والعمليات، والمخرجات، والتغذية الراجعةوقد تكون المدخلات أهدافا أو كفايات أو ملكات أو غيرها من التصورات التربوية الجديدة المعترف بها رسميا،و تنطلق من مدخل أساسي يتمثل في تحديد الأهداف الإجرائية أو الكفايات النوعية من أجل التثبت من تحقيقها. لذا لابد أن يختار المدرس المحتويات المناسبة، والطرائق البيداغوجية الكفيلة بالتبليغ وتسهيل الاكتساب والاستيعاب، ثم هناك الوسائل الديداكتيكية التي يستعين بها المدرس لتقديم درسه وتوضيحه بشكل جيد، أما المخرجات فتقترن بقياس الأهداف والقدرات والكفاءات لدى المتعلم على مستوى الأداء والممارسة والإنجاز. ويتحقق هذا القياس عبر محطات التقويم التشخيصي والمرحلي والنهائي.

مكونـــات العمليـــة الديداكتيكية

تنبني العملية الديداكتيكية أو العملية التعليمية-التعلمية على أربع محطات بنيوية أساسية هي المدخلات، والعمليات، والمخرجات، والتغذية الراجعة. ويعني هذا أن الديداكتيك تعنى بتدبير العملية التعليمية - التعلمية على مستوى المدخلات (الأهداف والكفايات)، والعمليات (المحتويات والطرائق ووسائل الإيضاح)، والمخرجات (التقويم، التغذية الراجعة، المعالجة والدعم). ولا ننسى أيضا تدبير التعلمات، وتدبير الإيقاعات الزمانية، وتدبير الفضاءات الدراسية، وتدبير عملية المراقبة والتقويم.

وقد يقصد بالعملية الديداكتيكية ما يسمى بتدبير القسم وإدارته ،ولها علاقة وثيقة بمصطلحات أخرى، مثل: الإلقاء، والتدريس، وإدارة الصف، وقيادته، وتدبيره.

وينضاف إلى هذا أن التدبير الديداكتيكي يهتم بالوضعيات التعليمية- التعلمية وفق مقاطعها المتنوعة والمختلفة، كأن يكون مقطعا دراسيا ابتدائيا أو وسطيا أو نهائيا. كما ينبني هذا التدبير على فلسفة الأهداف والكفايات الإدماجية، سواء أكانت نمائية أم مستعرضة، مع الانفتاح على تقنيات التربية الخاصة وعلوم التربية تخطيطا وتنظيما وتنسيقا وقيادة وتقويما.

أهمية الديداكتيك:

تتمثل هذه الأهمية الإستراتيجية في عقلنة العملية التعليمية - التعلمية، وربط التخطيط بالتنفيذ والتطبيق والتقويم، وتحويل التمثلات المجردة إلى مخططات عملية سلوكية، وأجرأة الكفايات والأهداف المسطرة تطبيقا وتنفيذا. كما أنها آلية ضرورية لتحقيق الجودة الكمية والكيفية، وينضاف إلى ذلك أنها آلية مهمة لتحسين القيادة التربوية وتجويدها، وتنظيم العملية التعليمية- التعلمية وفق مقاييس منهجية علمية مقننة وموضوعية. ومن ثم فهي تعد إدارة شاملة لجميع العمليات التي تعرفها العملية الديداكتيكية من بدايتها حتى نهايتها.

وظائـــف الديداكتيك:لها وظائف عدة، منها:

وظيفة التخطيط المرحلي على المستوى البعيد أو على المستوى المتوسط أو على المستوى القريب، وظيفة التسيير

وظيفة التوجيه والوصاية، ووظيفة التنظيم، ووظيفة التطبيق، ووظيفة التنفيذ، ووظيفة التحكم، ووظيفة القيادة، ووظيفة التشكيل، ووظيفة التنسيق، ووظيفة المراقبة المرحلية أو المستمرة، ووظيفة التوقع، ووظيفة التقويم والتصحيح، ووظيفة الدعم والتوليف والمعالجة...إلخ

رابعا : استراتيجيات التعليم

إستراتيجية التعليم من خلال التدريس المباشر:تستخدم هذه الإستراتيجية في المحاضرات التي يعدها ويديرها عضو هيئة التدريس، إذ تقدم المادة التعليمية من خلال طرح الأسئلة والعبارات التي تسمح بالحصول على التغذية الراجعة من الطلبة . حيث توجه استجابة الطلبة ليكيف الدرس حسب الحاجة. ومن أمثلة التدريس المباشر ما يلي : المحاضرة ،العرض التوضيحي ،حلقة البحث التدريبات والتمارين

دور المتعلم في التدريس المباشر : يتمثل دوره في

- الإصغاء الفعال .
- طرح الأسئلة للتأكد من الاستيعاب .
- المساهمة في المحاضرة بإعطاء ملاحظـات تضيف معلومات وأفكاراً وآراء جديدة للمحاضرة .
- ممارسة المهارات المكتسبة تحت إشراف المحاضر ومن ثم باستقلالية .
- استخدام مهارات التقويم الذاتي لمراقبة التعلم .

الطرائق الفعالة أو النشيطة

المدرسة الحديثة تمثلت مجموعة من الطرائق القائمة على الحوار والبحث والعمل في المجموعات. ومن ثم تعد الطرائق الفعالة من أهم التقنيات والآليات الإجرائية لتحقيق الديمقراطية الحقيقية، وقد ظهرت هذه الطرائق الفعالة في أوربا، في أواخر القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين، مع ماريا مونتيسوري، وجون ديوي وفرينيه، وكارل روجرز، وجان بياجيه

وتعتمد هذه الطرائق الفعالة الحديثة على عدة مبادئ أساسية هي: اللعب، وتعلم الحياة عن طريق الحياة، والتعلم الذاتي، والحرية، والمنفعة العملية، وتفتح الشخصية، والاعتماد على السيكولوجيا الحديثة، و الفكر التعاوني، ...

أنواعها: منها

إستراتيجية العصف الذهني

تعد من الاستراتيجيات التي تعتمد على طرح اكبر عدد ممكن من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات العلمية في وقت قصير و من أهم مميزات هذه الاستراتيجيه أنها لا تحتاج إلي تدريب طويل اقتصادية لا تتطلب غير مكان مناسب ومجموعه من الأوراق والأقلام.

تعد هذه الإستراتيجية في التعلم من أفكار اوزبورن الذي كان ينظر للعصف على انه ممارسة تقنية لإدارة الجلسات التي يحاول بها فرد أو مجموعة من الأفراد حل مشكلة معينة بإثارة تفكير المشاركين في الحل ،تقوم هذه الإستراتيجية على عصف العقل بالمشكلة التي تتحدي معلوماته فينشط في تفحصها والبحث عن حلول إبداعية لها لم تكن معروفة عنده من قبل ،وعلى هذا الأساس فان العصف الذهني ينمي في الفرد القدرة على الحلول الإبداعية للمشكلات لأنه يأتي بالكثير من الحلول غير العادية من خلال طرح الكثير من الآراء من مجموعة المشاركين في مدة قصيرة وتقوم إستراتيجية العصف الذهني على مبدأ إثارة الدافعية لدي المتعلمين للمشاركة في اقتراح للحل ،وتحفيزهم على توليد الأفكار التي يمكن أن تكون حلولا للمشكلة ،فهي تستخدم أسلوبا للتفكير الفردي أو الجماعي في حل المشكلات العلمية أو الحياتية المختلفة ،وزيادة كفاية القدرات والعمليات الإبداعية .

يعرف العصف الذهني بأنه استظهار كل ما في عقل المتعلم من أفكار حول قضية معينة أو مشكلة مطروحة بها حاجة إلى حل.

- كما يعد من الأساليب التي تحث المتعلمين على المزيد من المشاركة والفعالية في انجاز أهداف الدرس،وذلك بإثارتهم ،وحفز مواهبهم ،وتعزيز قدراتهم على تصور الحلول وابتكارها ،لان العصف الذهني يضع المتعلم في موقف يكون فيه ايجابيا نشطا بأعمال ذهنهم لمواجهة المشكلة فيولد أفكارا جديدة لم تكن معروفه لديه من قبل حل المشكلة أو الموقف المشكل،ومواجهة التحدي والتغلب عليه .

أهداف العصف الذهني : تهدف جلسات العصف الذهني إلى تحقيق الآتي

- حل المشكلات حلا إبداعيا .
- خلق مشكلات للخصم .
- إيجاد مشكلات أو مشاريع جديدة .
- تحفيز وتدريب تفكير وإبداع المتدربين .

مبادئ إستراتيجية العصف الذهني .هناك مجموعة من المبادئ والقواعد التي تستند إليها أهمها

- **حرية التفكير** :وتعني منح كل مشارك الحرية التامة بطرح كل أرائه أي يعطي اكبر قدر ممكن من الحرية للطالب المشارك لكي يطرح أفكاره.

- **تأجيل النقد والتقويم** : يعنى تأجيل أي نقد أو تقويم للأفكار التي يطرحها الطلبة إلى حين ظهور جميع الأفكار التي تدور في أذهانهم لأن نقد الأفكار وتقويمها حال طرحها قد يمنع ولادة أفكار أخرى قد يكون من بينها الحل الأمثل للمشكلة المطروحة

- **توفير مناخ وبيئة تعلم**: تشجع على طرح المزيد من الأفكار لان كثرة الأفكار المطروحة توفر فرصا أفضل لاختيار الحل الأفضل من بين تلك الآراء.

- إنتاج **أكبر كم من الأفكار**: يعنى الحرص على زيادة كميه الأفكار المطروحة بصرف النظر عن نوعها لان كم الأفكار يرفع نوعيتها .

- **التوحيد والتعميق والتحسين للأفكار المطروحة** : يعنى إشراك المتعلمين في تطوير أفكار زملائهم وأفكارهم للوصول إلى حلول أكثر فاعلية وذلك عن طريق التوحيد والمزاوجة بين الأفكار التي يطرحها المتعلم والأفكار التي يطرحها الآخرون وتشكيل فكره جديدة من فكرتين أو أكثر.

شروط نجاح التدريس بالعصف الذهني

- تهيئه المتعلمين نفسيا وإثارة حماسهم للعمل الجماعي.
- توزيع المتعلمين بين مجموعات ذات أعداد قليله تتسم بانسجام أفرادها ورغبتهم في العمل المشترك .
- تنظيم البيئة التعليمية بطريقة تسمح لجميع المتعلمين بالمشاركة في طرح الآراء ومناقشتها .
- إدارة النقاش من المدرس من دون التدخل
- حرص المدرس على إعطاء الفرص الكافية لكل متعلم لكي يطرح آراءه بحرية تامة.
- استخلاص أراء المتعلمين وتصنيفها في فئات وكتابتها على السبورة.
- تحديد الوقت اللازم للوصول إلى الحل لكي لا يبقى الوقت مفتوحا .
- الحد من استحواذ بعض المتعلمين على وقت الدرس وإعطاء كل متعلم نصيبا من المشاركة في الدرس .
- عدم التلميح بالحل الصحيح وعدم فرض المدرس آراءه على المتعلمين.
- تقديم الحلول النهائية واختيار الحل الأمثل .
- تعويد المشاركين عدم التوتر بسبب الآراء المخالفة لأرائهم

مراحل حل المشكلة في جلسات العصف الذهني : هناك عدة مراحل يجب اتباعها في أثناء حل المشكلة المطروحة في جلسات العصف الذهني وهي

-صياغة المشكلة .

-بلورة المشكلة

-توليد الأفكار التي تعبر عن حلول للمشكلة

-تقييم الأفكار التي تم التوصل

ميزات إستراتيجية العصف الذهني : أهمها

- ✓ تنمي خصائص التفكير الإبداعي كالمثابرة والأصالة والاستقلالية .
- ✓ تشجع على التفكير الإبداعي .

- ✓ تمنح المتعلمين الفرصة للتعبير عن أرائهم وطرح أفكارهم .
- ✓ تدرب المتعلمين على احترام أراء الآخرين.
- ✓ تنمي روح التعاون وحب العمل الجماعي لدى المتعلمين.
- ✓ يكون المتعلم فيها محور العملية التعلمية التعليمية .

عيوب إستراتيجية العصف الذهني

- ✓ قد لا تكون الأفكار التي يطرحها المتعلمين أصيله لتسرعهم في طرحها .
- ✓ يتطلب تنفيذها خبرة وقدرة إدارية قد لا تتوافر لدى بعض المعلمين .

إستراتيجية حل المشكلات

مفهومها :يقصد به مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها ، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد ، وغير مألوف له في السيطرة عليه ، والوصول إلى حل له .

تعد إستراتيجية حل المشكلات إستراتيجية تعليمية واقعية ليتم فحصها من قبل المتعلمين. وهذه الاستراتيجيات تشجع مستويات أعلى من التفكير الناقد ، وغالبا ما تتضمن المكونات الآتية :

1. تحديد المشكلة .
2. اختيار نموذج .
3. اقتراح حل .
4. الاستقصاء ، جمع البيانات والتحليل .
5. استخلاص النتائج من البيانات .
6. إعادة النظر – التمعن ومراجعة الحل إن تطلب الأمر .

وخلال هذه الخطوات في عملية الاستقصاء يتبادل المتعلمون الأفكار من خلال حلقات النقاش ، ويربطون التعلم الجديد بمعرفتهم السابقة وينقلون عملية الاستقصاء إلى مشكلات مشابهة .وخلال هذه العملية يستوجب عليهم أن يكونوا مشاركين فاعلين في تقويم العملية ونتائج الاستقصاء ومراجعتها.

أنواع المشكلات : استنادا إلى درجة وضوح المعطيات والأهداف:، نجد منها

1- مشكلات تحدد فيها المعطيات والأهداف بوضوح تام .

2- مشكلات توضح فيها المعطيات ، والأهداف غير محددة بوضوح .

3- مشكلات أهدافها محدد وواضحة ، ومعطياتها غير واضحة .

4- مشكلات تفتقر إلى وضوح الأهداف والمعطيات .

5- مشكلات لها إجابة صحيحة ، ولكن الإجراءات اللازمة للانتقال من الوضع القائم إلى الوضع النهائي غير واضحة ، وتعرف بمشكلات الاستبصار .

و تصنف وفق الموضوعات والقضايا المطروحة على الأفراد / التلاميذ إلى طريقتين قد تتفقان في بعض العناصر ولكن تختلفان في كثير منها هما :

1- طريقة حل المشكلات بالأسلوب العادي الاتفاقي أو النمطي : هي أقرب إلى أسلوب الفرد في التفكير بطريقة علمية عندما تواجهه مشكلة ما ، تعرف بأنها كل نشاط عقلي هادف مرن بتصرف فيه الفرد بشكل منتظم في محاولة لحل المشكلة تمر بخطوات اهمها:

أ - إثارة المشكلة والشعور بها .

ب - تحديد المشكلة .

ج - جمع المعلومات والبيانات المتصلة بالمشكلة .

د ـ فرض الفروض المحتملة .
هـ ـ اختبار صحة الفروض واختيار الأكثر احتمالا ليكون حل المشكلة .
2.طريقة حل المشكلات بالأسلوب الابتكاري ، أو الإبداعي :وهي طريقة تحتاج إلى
- درجة عالية من الحساسية لا يستطيع أن يدركها العاديون من المتعلمين.
- درجة عالية من استنباط العلاقات واستنباط المتعلقات سواء في صياغة الفروض أو التوصل إلى الناتج الابتكاري

دور المتعلم في التعليم القائم على حلّ المشكلات والاستقصاء

- يظهر اهتماما فعالا في التعلم ويطرح أكبر عدد ممكن من الأفكار.
- يشارك اكبر عدد من الطلاب في جلسات العصف الذهني

دور المعلم في تطوير استراتيجيات حل المشكلات واستخدامها

- قبول الأفكار غير المألوفة وتشجيعها.
- إضفاء جو من الإثارة والتحدي بين المتعلمين
- تجنب النقد وقبول الافكار مهما كانت
- الفصل بين استنباط الأفكار وتقييمها
- يظهر الانفتاح ويتقبل أفكار الآخرين
- يتبع خطة ويستخدم مصادر مختلفة لجمع وتنظيم الأفكار وعرضها علي جميع المشاركين في الجلسة
- تشجيع المتعلمين على أستخدم المنطق والدليل العلمي لتطوير أفكاره الشخصية .
- يراقب تقدم المتعلمين ويعطي تغذية راجعة لما يتطلبه الموقف .

إستراتيجية التعليم القائم على العمل الجماعي :تشجع إستراتيجية العمل الجماعي التعلم الفعال ، إذ تساعد على تطوير التفاعل وعادات الإصغاء الجيد ومهارات النقاش . ومن أمثلة استراتيجيات العمل الجماعي :

1. المناقشة .
2. تدريب الزميل .
3. المقابلة .
4. التعلم الجماعي التعاون .
5. الطاولة المستديرة
6. نظام المجموعات .

عندما يعمل المتعلمون مع بعضهم بعضا لتحقيق هدف مشترك فسوف تتطور لديهم خاصية الاعتماد المتبادل والمساءلة الشخصية للمساهمة في نجاح المجموعة . ويؤدي العمل الجماعي إلى دعم الزملاء ، و بناء تفاعل الطلبة مع بعضهم (طالب- طالب) كبديل تفاعل المعلم مع الطلبة (معلم- طالب) .

دور المتعلم في التعليم القائم على العمل الجماعي

- يشجع التفاعل بين المتعلمين.
- يقوّم فاعلية المجموعة في إنجاز العمل .
- يظهر مهارة القيادة .
- يتقبل قدرا مناسبا من المسؤولية في العمل الجماعي .
- يستخدم إدارة الوقت بشكل جيد ، ويعمل باستقلالية عن المعلم .

دور المعلم في تطوير استراتيجيات العمل الجماعي واستخدامها

- يحدد بوضوح الخطوات العريضة والنهايات الزمنية لفعاليات المجموعة .
- عنده تفهم واضح لكيفية عمل المجموعات حسب مراحل التطور المختلفة للمتعلمين.
- يساعد المتعلمين على اكتساب السلوك الإيجابي للعمل الجماعي .
- يقوّم تعلم الطلبة من خلال الملاحظة المستمرة .
- يراقب من خلال التجول والإصغاء .
- يوزع المتعلمين في مجموعات بحيث يضمن التنويع في قدرات المجموعة الواحدة .

إستراتيجية التعلم الذاتي

تعتمد استراتيجيه التعلم الذاتي علي قدرات المتعلم الذاتية في تحصيل المعارف من مصادر مختلفة وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تنميه مهارة المتعلم على مواصله التعليم بنفسه مما يساعده على التقدم والتطور وتعلم كل ما هو جديد في مجال تخصصه .

ويعرفها Good بأنها " تنظيم المادة التعليمية بأسلوب يسمح لكل متعلم أن يحقق التقدم الذي يتناسب إمكاناته ورغباته الشخصية وتوفير الإرشاد التربوي ومساعدة التلاميذ بما يتناسب واحتياجاتهم الشخصية "

و يرى زيتون بأنه نمط من التعليم المخطط والمنظم والموجه فرديا أو ذاتيا ، والذي يمارس فيه المتعلم النشاطات التعليمية فرديا وينتقل من نشاط إلى آخر متجها نحو الأهداف التعليمية المقررة بحرية وبالمقدار والسرعة التي تناسبه ، مستعينا في ذلك بالتقويم الذاتي ، وتوجيهات المعلم حينما يلزم الأمر .

وهناك من عرف التعلم الذاتي على أنه العملية التي يقوم الفرد من خلالها بتعليم نفسه بنفسه باستخدام الوسائل المبرمجة لتحقيق أهداف معينة ، وهو يعد من الأساليب الحديثة التي تستخدم في حقل التعليم والتدريب سواء للدارسين أو المدرسين أنفسهم وذلك لاعتماده على برمجة المادة.

مميزات التعليم الذاتي: له العديد من المميزات نلخص أهمها في الأتي

- يأخذ المتعلم فيه دورا ايجابيا ونشيطا في التعلم .
- يمكن المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه
- إعداد الأبناء للمستقبل بتعويدهم تحمل مسؤوليتهم بأنفسهم .
- تدريب المتعلمين على حل المشكلات.
- إيجاد بيئة تعليمية خصبة للإبداع.
- يتيح الفرصة للكشف عن مواهب وقدرات المتعلمين ، والاستغلال الأمثل لطاقات كل فرد .
- يهيئ المناخ التعليمي لاكتساب مهارات التفكير ومهارات التكنولوجيا الإنسانية .
- يراعي حاجات واهتمامات المتعلم، والتي على أساسها يقرر المصممون طبيعة المنهج الدراسي والأنشطة المنطوية تحته.
- **يستند إلى ثلاثة مداخل:**

1. أن يتولى المتعلم تحديد الأهداف المنهجية التي يسعى لتحقيقها،
2. أن تصمم الأنشطة التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق هذه الأهداف بحيث تتوافق مع حاجة المتعلم وقدرته ورغباته
3. أن تعتمد سرعة عرض المعلومات المراد تعلمها والمهارات المرجو اتفاقها على قدرات المتعلم ورغباته وأهدافه.

خصائص التعلم الذاتي : وتتمثل فيما يلي

1) مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

2) تحمل المتعلم المسئولية في اتخاذ قراراته التي تتصل باختيار الأساليب المختلفة والأوقات المناسبة لتحقيق الأهداف .
3) تفاعل المعلم الإيجابي مع المحتوى التعليمي من خلال أنظمة التغذية الراجعة والتعزيز المباشر
4) توفير بدائل وأنشطة تسهم في تفعيل وإثراء التعلم .
5) التقويم الذاتي مما يحقق للمتعلم الاستقلالية .

أنماط التعلم الذاتي: متعددة أهمها ما يلي

أ-التعليم المبرمج:في هذا النوع من التعليم يقوم المتعلم بنفسه باكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحددها البرنامج من خلال وسائط وتقنيات التعليم (مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة على الحاسوب أو على أشرطة صوتية أو مرئية في موضوع معين أو مادة أو جزء من مادة)، ويستند التعليم المبرمج على مجموعة من المبادئ هي :

- تقسيم كل عمل أو مهمة إلى خطوات صغيرة وتحديده في أضيق نطاق ممكن.
- الاستجابة والمشاركة الإيجابية بين المتعلم والموقف التعليمي الذي يحيط به.
- المعرفة الفورية بنتيجة الاستجابة والتعزيز قبل الاستمرار في البرنامج، إذ يؤدي معرفة الخطأ والصواب إلى تعزيز الاستجابة الصحيحة، وتأكيد التعلم، وتقليل الزمن الذي يمكن أن يزيد نتيجة لتعلم أشياء خاطئة.
- السير في التعليم حسب قدرة المتعلم الشخصية، ويتيح هذا المبدأ للمتعلم أن ينتقل من خطوة إلى الخطوة التي تليها حسب قدرته، واستعداداته، كما يستمر في متابعة دراسة الموضوع وفق رغبته .
- يعرف المتعلم أخطاءه بنفسه.

ب- التعلم بمساعدة الحاسوب :تعتبر طريقة التعلم من خلال الحاسوب من الطرق المثلى للتعلم الذاتي، فهو يراعي الفروق الفردية والسرعة الذاتية للمتعلم فهو :

- يساعد في رفع مستوى تحصيل المتعلمين.
- اختزال الزمن مقارنة بالزمن المستغرق في ظل استخدام الطرق التقليدية.
- يساعد في توضيح المفاهيم للمتعلمين وتشخيص نواحي الضعف عندهم وعلاجها من خلال الإمكانات التي يتمتع بها الحاسوب دون غيره من الوسائل التعليمية الأخرى.
- يساعد المتعلمين على تنمية مهارة حل المشكلات، وتنمية التفكير المنطقي لديهم.
- استخدام الحاسوب في تعليم المتعلمين الذين يعانون من صعوبات في التعلم له تأثير إيجابي في تحصيلهم واتجاهاتهم نحو التعلم.
- يساعد المتعلمين في التدريب والتمرين على إجراء العمليات الحسابية.